Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهوامش

ويهزم الفكرة القائلة بتدهور حتمي للثقافة . إنه يذهب إلى ضرورة إعادة النظر في الثقافة ككل ، وإلى ضرورة رد الصفاء إليها، وإلى إنماء الثقافة في حد ذاتها،وإلى الثقافة بأفرعها المختلفة خدمة للناس . » (المؤلف نفسه ، ١٩٧٣ ، ص ٨٠٥ – ٨١٠)

(١٨) راجع بهذا الخصوص : B. Zeller, 1978, S. 111 - 118 .

(١٩) انظر : ه . هيسه ، ١٩٦٩ ، ص ٥ . يبلغ هذا التمجيد ذروته المطلقة في دراسة « الرواية الألمانية في القرن العشرين » ، حيث يصف ماهر رواية « لعبة الكريات الزجاجية » بأنها « أعظم أعمال هيسه الروائية . . . وتعتبر من أعظم ما ظهر في فن الرواية في تاريخ الإنسانية » (!) (المؤلف نفسه ، ١٩٧٣ ، ص ٨٠٧).

(٢٠) انظر : ه . هيسه ، ١٩٧٣ ، ص ٢٤ و ١٠ . من المعروف أن « هيسه » لا يستخدم في روايته « أسلوباً واحداً بل عدة أساليب مختلفة تماماً . فبغض النظر عن القصائد ، كتبت سير الحياة نثراً بسيطاً طازجاً ولكن رفيع ، خلافاً لأسلوب السرد التاريخي المستخدم في الفصول الأولى » . (انظر : G. W. Field, 1977, S. 128 .)

(٢١) انظر : ه . هيسه ، ١٩٦٩ ، ص ٢٤ وما بعدها .

(٢٢) في رسالة موجهة إلى « ر . بالفيتس » يوضح « هيسه » هذه العلاقة قائلا : « كنت أهدف إلى أمرين : أن أعبر عن مقاومة الفكر للقوى البربرية ، وأن أدعم قدر المستطاع أصدقائي هناك في ألمانيا في مقاومتهم وصمودهم . . . كان لا بد لي ، على الرغم من الحاضر المستهزىء، من أن أظهر مملكة الفكر والروح موجودة لا تقهر . لذا أسقطت الصورة على المستقبل ، ونفيت الحاضر السيء إلى ماض تم تجاوزه . . » راجع :
B . Zeller, 1978, S. 128 .

(٢٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٢٤) راجع : H. Mayer, 1976S.162 «هانس ماير»أحد النقاد البارزين في ألمانيا.

(٢٥) يقول « رالف فريمان » عن « لعبة الكريات الزجاجية » أنها « تستعصي على كل نموذج للرواية التقليدية . . . لكن هذا النقص في الحيوية هو ما يجعل من هذه الرواية عملا فنياً تجريبياً ، تتحول فيه الأفكار الفلسفية إلى صور ملموسة والمؤثرات الذاتية – السيكولوجية إلى لوحة موضوعية – عملية » . كذلك يركز « ج . ف . فيلد » على الطابع التجريبي لرواية « هيسه » فيكتب : « بغض النظر عن مسألة ما إذا كانت تجربة هيسه في لعبة الكريات الزجاجية ناجحة أم لا ، فان الشكل المزجي غير المألوف . . . يحوي عدداً من العناصر الجديدة مثل المقالة والرؤى المتعددة . » (انظر :